# شعرُ يحيى الخباز البلدي الحموي دراسة وتوثيق

الأستاذ المساعد الدكتور
حسين عبد العال اللهيبي
جامعة الكوفة - كلية الآداب

# شعرُ يحيى الخباز البلدي الحموي دراسة وتوثيق

الأستاذ المساعد الدكتور
حسين عبد العال اللهيبي
جامعة الكوفة - كلية الآداب

**المقدمة** :

عرف بلقب الخباز البلدي شاعران مشهوران ؛ الأول هو أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي ( ت ٤٢٧هـ ) ، والثاني يحيى بن محمد الملقب بالخباز البلدي الحموي الذي نحن بصدد التعريف به ، وجمع شعره وتوثيقه .

عاش يحيى الخباز في القرن الثامن الهجري ، ونشأ في بلاد الشام نشأة أدبية حببت إلى نفسه قرض الشعر ، وتاقت نفسه إلى التزيّد منه ، وملاقاة أهل الأدب ، فلمع اسمه في بيئة الشعراء ، وبلغ من نباهة الذكر ، واستفاضة الشهرة ، ما جعل الناس يطلبون شعره ويتهافتون عليه ، ومصدر هذا الإقبال شاعريته التي تتساوق مع العواطف والمعاني ، وتشهد له بسلامة الطبع ، وأصالة الفن ، وعمق التفكير .

وعلى الرغم من كونه شاعراً مجيداً ، معروفاً على صعيد الشام ، فقد ظلّ في عداد الشعراء المغمورين الذين لم تطلهم يد الدراسة والبحث ، وبقيَ شعره مهملاً غير محقّق تعبث به يد الزمان ، بل تعرّض شعره إلى الضياع ؛ لأسبابٍ تتعلّقُ بطبيعة نقله أو روايته ... ؛ فضلاً عن أن مصادر ترجمته لم تفصح كثيراً عن حياته ، وهي إحدى العقبات التي واجهت الباحث خلال تتبعه لسيرته ، وجمع شعره .

وهذا ما دفعني إلى اختياره موضوعاً لبحثي ، فأجهدتُ نفسي في جمع ما تفرق من شعره المتناثر في كتب الأدب والتاريخ والتراجم وإخراجه محققاً سهل التناول ، قريب المأخذ .

وقد وجدتُ في شعره مادة غزيرة للكشف عن طبيعة الحياة التي عاشها يحيى الخباز ، وسمات عصره الحافلة بالقلق والاضطراب الاجتماعي ، والجري وراء الملذّات .

وقد اقتضت طبيعة العمل أن يكون البحث في قسمين ، الأول يتضمن دراسة في ترجمة الشاعر وموضوعات شعره ، وما لهذا الشعر من سمات وخصائص فنية .

أمّا القسم الثاني فهو مجموع شعره الذي قمنا بجمعه من بطون الكتب وتوثيقه .

وإننا إذ نخرج هذا الديوان كأثرٍ من آثار شاعر مغمور فإننا نكون قد قدّمنا خدمة متواضعة لأدبنا العربي ، وتراثه الخالد .

## القسم الأول

## الدراسة

## المبحث الأول

## ( حياة الشاعر )

### اسمه ولقبه ومولده :

يحيى بن محمد بن زكرياء بن محمد بن يحيى أبو زكريا محيي الدين البكري العامري المعروف بالخباز البلدي الحموي[1] ، وهو من أسرة أصلها عربي ، ينتهي نسبه إلى بني عامر بن صعصعة ، إحدى قبائل العرب المشهورة. وأصله من حماة فنسب إليها .

أمّا لقبهُ الذي غلب عليه ، واشْتُهرَ به ، ولازمهُ طوالَ حياتِه ، وصار لا يعرف إلاّ به فهو الخباز ، لمزاولته مهنة الخبازة ، وكانت مهنة والده من قبل ، ومن هذا كان لقبه الذي عرف به ، وقد ذكره كثيراً في شعره ، ومن ذلك قوله يهجو بدر الدين الزغاري ، ويعتد بمهنته[2] :

قُـلْ للزّغـاريِّ الـذي مـن جَهْلِـهِ أمْسـى بـأقوالِ الأكـابرِ هـازي

هـذا ابـنَ قُرْصـةَ قـد سمِعـتَ هجـاءَهُ مَـنْ ذا يُجـيرُكَ مِـنْ يَـدِ الخبّـازِ

ولد يحيى الخبّاز في مدينة حماة – إحدى مدن الشام المعروفة - في المحرم سنة ٦٩٧هـ[٣] ، وبها نشأ ، وتثقف .

**معتقده :**

تكاد تجمع مصادر ترجمته على تشيُّعه ؛ ولعلّ أول من أثار غبار هذه الشبهة هو الصفدي الذي يقول عنه : وفيه تشيُّع وغلو[٤] ، والصفدي أعرف بنحلة الرجل إذ كان أحد أصدقائه المقرّبين ممن يستطيب معاشرته والجلوس معه ، فكان لا يفارقه في أكثر أوقاته ، وهذا ما تشهد به مكاتباته ومساجلاته .

على أن سائر من ترجم له يردّد قول الصفدي ، قال ابن حجر : وكان يتشيّع[٥] . وقال ابن تغري بردي الأتابكي : وفيه تشيّع كبير[٦] . ولعلّ من دواعي الأسف ضياع شعره الذي نظمه في أهل البيت – عليهم السلام – وهو ما يؤكد تشيّعه ، ولاسيّما إذا ما علمنا أن يحيى الخباز لم يكن له ديوان مجموع ، وكلّ ما وصلنا من شعره في أهل البيت – عليهم السلام – بيتان من الدوبيت قالهما في الإمام علي بن أبي طالب – عليه السلام -[٧] :

مَـولايَ علـي ، واليـتُ مَـنْ والاهُ بالصـدِّ فعـادى الله مـن عـاداهُ

من قال رسول الله في غير عليٍّ ؟ : ( مـن كنـتُ مـولاهُ فعلـيٌّ مـولاهُ )

ولا أظنُّ أنّ في هذين البيتين شيءٌ من الغلو الذي نعته به الصفدي ، ومع ذلك فهما لا ينهضان دليلاً على تشيعه ، لاسيّما إذا قرأنا قوله[٨] :

قلـتُ لمـنْ يَنتـفُ أصـداغَهُ لا يُكْـرَهُ الرَّيْحـانَ حـولَ الشَّـقيقْ

واعتـقْ شُـعُورَ الـذِّقنِ مـن نَتْفِهـا فالشَّـيْخُ سـنّيٌّ يُحِـبُّ العَتيـقْ

فالشيخ سني يحبّ أبا بكر الصديق ( رض ) ، ولعلّ قوله هذا بدافع التقية أو المجاملة ، وعلى كلّ حال فإنَّ ذلك لم يمنع الشاعر يحيى الخباز من إبراز مشاعره الصادقة إزاء أهل البيت -عليهم السلام - وما يكُنُّه في نفسه من حبٍّ واحترامٍ لهم ، فحبّهم مُتجذِّرٌ في نفسه لا يكاد يفارقه.

**سيرته :**

لم تسعفنا مصادر ترجمة يحيى الخباز بشيءٍ ذي غناء عن نشأته الأولى ، وكلّ ما يمكن استنباطه منها أنه من بيت خامل الذكر ، يمتهن والده الخبازة ، وأنه ولد في حماة - إحدى مدن الشام المعروفة بمدارسها ومنتدياتها العلمية والأدبية – وبها نشأ وتثقف ، وقد اختلف في صباه إلى الكتاب فقرأ النحو والأدب ، واستظهر شيئاً من القرآن الكريم ، وحفظ بعض أشعار العرب على عادة لدّاته ، وكان أول عهده بالمدارسة والتأدّب على يد الأديب عمر بن مسعود المعروف بالسراج المحار الذي كان ملازماً له يعلّمه قواعد الشعر وأصوله ، فمهر فيه ، وأجاد في نظم الشعر ، وأظهر البراعة فيه[٩] .

كان الخباز وفياً باراً بأستاذه السراج المحار كثير الملازمة له ؛ لم يفارقه إلى آخر لحظة من حياته ، ومن غريب ما نقله الخباز عن أستاذه السراج المحار ، أنه كان كثيراً ما ينشد قبيل وفاته :

ربّ لحدٍ قد صار لحداً مراراً ضاحكٍ من تزاحم الأضدادِ

فلمّا مات ، قال يحيى الخباز : حفرنا له قبراً ظهر من عظام الأموات منها فوق اثنتي عشرة جمجمة ، فتعجبت من ذلك[١٠] .

صحب الخباز بعد ذلك برهان الدين الفاشوش مدّة ، وكان يأتي في ألفاظه بكلام الفلاسفة وألفاظ العارفين ، فخاض به تلك الغمرات ، وحصلت عنده مشاركات في بعض المعقولات[١١] .

هذا كلّ ما نعرفه عن أساتذته ومصادر ثقافته ، ولكن القاريء يستدلُّ من مراجعة شعره أنه كان عارفاً بعلوم اللغة العربية وآدابها معرفة جيدة ومتقنة .

وخلال تلك المدّة اتصل الشاعر بالملك المؤيد إسماعيل بن علي الأيوبي صاحب حماة ، ومدحه بقصيدة أولها[١٢] :

اشربْ على الغيمِ الجديد عَتيقا وانْظُرْ بكأسِكَ لؤلؤاً وعَقيقا

انتقل الشاعر بعد ذلك إلى دمشق واستقرّ بها ، ويبدو أن استقراره في دمشق كان يحتّم عليه أن يجد له عملاً يسدّ به خلّته ، ويهيئ له أسباب الحياة

الكريمة الهانئة ، ولم يكن أمامه خيار إلاّ أن يزاول مهنة الخبازة التي عمل فيها مع والده أيام صباه حينما كان في حماة .

مضى يحيى الخباز يعمل فرّاناً في سوق دمشق يقتاتُ من بيع الخبز معيشة تكفل له رزقه يومياً ، وقد جاء في وصفه ( تودّ فحمة الليل لو أنها في تنوره أحرقت ، وعنبره الصدغ لو استدارت بوجوه أرغفته التي أشرقت )[١٣] ؛ وقد أكسبته هذه الحرفة عدداً كبيراً من الزبائن الذين كانوا يتردّدونَ على دُكانه لشراءِ الخبز، وسماع أشعاره ، وصار عددٌ غير قليل منهم بعد ذلك أصدقاء له على اختلافِ طبقاتهم ، وتنوع أجناسهم وثقافاتهم . كما عرف يحيى الخباز بدماثة أخلاقه ، وحسن سيرته مع الناس مما عزّز صلاته بأعيان عصره من أدباء وأمراء وقضاة .

وثمّة أمرٌ لا نغفلُهُ أنَّ يحيى الخباز كان شاعراً معروفاً لا يشقُّ له غبارٌ ، وقد استفاضت شهرته في نظم الشعر ، مما جعله يرتبط بعلاقات طيبة مع عدد كبير من الشعراء ؛ فقد كان يحيى الخبّاز صديقاً مقرّباً لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، وكانت بينهما مكاتبات ورسائل وأحاديث ، تنمّ عن صداقة حميمة ، ومودّة أكيدة ، كان لها أثر عميق في شعره ، إذ عُني فيه على شاكلة الصفدي بالبديع ، والسهولة ، ونصاعة القول . كما انعقدت بينه وبين الشاعر بدر الدين حسن الزغاري صداقة متينة ، وصحبة طويلة .

**وفاته** :

مات يحيى الخباز بدمشق في ذي الحجة سنة ٧٧٣هـ ، وله من العمر ثمانون سنة ، ودفن في دمشق[١٤] ، ولم تشر مصادر ترجمته إلى سبب وفاته .

## المبحث الثاني

## ( موضوعات شعره )

ظلّ يحيى الخباز يزاول مهنة الخبازة في دكانه بسوق دمشق حتّى وفاته ، يتكسب بذلك معاشه ، ويستوفي رزقه ، وكان في أثناء عمله وحين يزدحم الناس عليه لشراء الخبز ينشد شيئاً من أشعاره فـ ( تتحاشد المسامع عليه تحاشد

الطُّبون )[١٥] ، وبذلك ذاع شعره في الناس ، وتناقلته الرواة ؛ لقرب مأخذه ، وسهولة تناوله .

وشعره الخباز – عموماً – حسن جيد ، رقيق اللفظ ، دقيق المعاني ، محكم البناء ، تغلب عليه المحسنات البديعية ، ولغته وإن كانت لم تخرج عن قواعد النحو والإعراب إلاّ إنها تقترب اقتراباً كبيراً من اللهجة العامية الدارجة إذ تُعبّر عن الحياة العادية في روحها وبساطتها ومرونتها ، يقول الصفدي في هذا الصدد : ( وإن قعدت به الألفاظ من حيث الإعراب والتصريف وأوضاع اللغة ، فانسجم شعره وانصقل ، وارتفع عن شعر العوام وانتقل )[١٦] ، وفي شعره يقول الصفدي مقرّضاً[١٧] :

جـاراك في الـنظم البـديع جماعـة حلّقـتَ للمعنـى البـديع وقصّـروا
جهلـوا معانيـك الـتي تـأتي بهـا لـو يشـعرون بحسـنها لم يشـعروا

وعدّه ابن إياس من ( أعيان الشعراء في عصره )[١٨] ، وقال الأتابكي : ( وكان بارعاً في النظم ، نظم سائر فنون الأدب )(١٩) . وقال العماد الحنبلي : ( تمهر ونظم في الفنون ، وشارك في الآداب )[٢٠] .

تطرّق الخباز إلى أكثر الأغراض المعروفة في عصره : كالغزل ، والمديح ، والهجاء ، والوصف ، ويعدّ الغزل الغرض الغالب على شعره ، إلاّ أن أكثر هذا الغزل هو من الغزل الغلماني على شاكلة شعراء عصره ، فهو شاعرٌ يعشق الجمال ويتيه فيه ، ولعلّ تغزله بالغلمان من باب التظرف والملاحة والتسلية ، ولربّما هو ناجمٌ عن تجربة صادقة عاشها الشاعر مع هؤلاء الغلمان الذين فطروا قلبه بجمالهم الأخاذ ، فكان يذوب فيهم صبابة وأسًى ، ومن ذلك قوله في غلام كاتبٍ كان يتعشقه ، وكان كثيراً ما يتردّد على مكتبه رجاء أن يمتّع بصره بجماله الفاتن[٢١] :

ولي كاتبٌ أضْمرْتُ في القلبِ حبَّهُ مخافـةَ حُسّـادي عليـه وعُـذّالي
لـــهُ صـــنعةٌ في خـــطِّ لامِ عِـــذارِهِ ولكـنْ سَـها إذْ نقّـطَ الـلام بالخـالِ

يكشف هذا النص عن عمق ما يكابده الشاعر من الشوق والصبابة لهذا الغلام الذي أسر قلبه بجماله الأخاذ ، وقد أضمر عشقه ، وكتم وجده خوف الحسّاد والعذّال الذين لا يروق لهم صفاء الوداد ، وتعاهد المحبة ؛ وإنّ ديدنهم التفريق بين المحبوب وحبيبه . ونجده في موقف آخر يسأل محبوبه قبلة في ثغره المعسول عسى أن تبرّد غليله فيمتنع عليه ويأبى[٢٢] :

طَلَبْتُ مِنْهُ قُبْلَةً ، قالَ لي : إيّاكَ أنْ تَطْمَعَ في القُرْبِ

وتنشط قريحته في مغازلة الغلمان والتودّد إليهم ، فكم من غلام غرير أهيف أسر قلبه ، وملك عليه حسّه ؛ فمضى يترجمُ أفكاره ومشاعره عبر أبياتٍ تسيلُ عذوبة ورقة ، ومن رقيق غزله قوله وهو يصوّر لنا محبوبه بأنه غُلام فائق الجمال ، رائق الشباب[٢٣] :

لا تَعْجَبُوا لسُرُورِ مَنْ أحبَبْتُهُ ودَمي عَلَيْهِ في المحبّةِ يُسْفَكُ

فَدَمُ الشَّقيقِ يَسيلُ مِنْ وجناتِهِ وبِجَنْبِهِ ثغرُ الأقاحي يَضْحَكُ

وفي هذا ما يكفي للتدليل على حبّه للغلمان وهيامه بهم ، إلى غير ذلك من النماذج التي أعرضنا عنها صفحاً ، وطوينا دونها كشحاً .

أما شعره بالمؤنث فلم نظفر له إلاّ ببيتين ، لا نحسب أنه قالهما عن تجربة خاضها[٢٤] :

لئن وعدتْ بالوصلِ سَلْمى وأخلَفَتْ فَسَلْها عَسى العذرُ المبينُ يقومُ

ولا تُبْدِها باللومِ قبلَ سؤالِها لعلَّ لها عُذراً ، وأنتَ تَلُومُ

ويجملُ - بنا ونحن نتحدّث عن غزله - أن نشيرَ ولو من بعيد إلى غزله الماجن المتهتّك الذي تغلبُ عليه الألفاظ النابية التي تخدشُ الحياء ، ويجافيها الذوق ، وينبو السمع عن سماعها ، وهي من سيئاتِ ما نظمه . ويبدو أنَّ نزوعَ الشاعر إلى مثل هذا الغزل الخليع الماجن طلباً للتسلية ، وإظهار مهارته الفنية .

أما الغرض الثاني الذي طرقه الخباز فهو المديح ، الذي يمتاز بجودة السبك ، ووضوح المعاني ، والابتعاد عن الغلو والإسراف ، ولم يتخذه صنعة للتكسب به واجتداء المال ، وإنما كان يقوله ليوثّق أواصر المودّة والقربى ، وليفصح عمّا في نفسه من محبّة ووفاء لممدوحه . ومن ذلك مدائحه في صلاح الدين الصفدي الذي كانت تربطه به علاقة وثيقة ، ومما جاء في مديحه قوله[٢٥]

يـا فاضـلاً حـاز الفضـائل والفـوا ... ضـلَ وهْـوَ ممّـا قلـتُ فيـهِ وأكثـرُ
إن قلـتُ إنّـك في الفصـاحة قُسُّـها ... فتعـودُ في حـربِ البديهـةِ عَـنترُ
فجريـرُ لـو جـاراكَ عـاد لطيمُهـا ... وكـذا الكميـتُ يعـودُ وهْـوَ مُقصّـرُ
أنـا مـا مـدحتُكَ للجـوابِ لأنّـني ... عـن رتبـةِ الشـعراءِ أقـلُّ وأحقـرُ
لكـنْ فسـادُ قـريحتي في شـهرةٍ ... فـأردتُ أنّـي بالصـلاحِ أُذْكَـرُ

إن هذه الأبيات صورةٌ واضحة لما تميَّزت به شخصيةُ صلاح الدين الصفدي من دماثة الأخلاق ، وشرف النفس ، وكرم الطباع ، وإنّه صاحب المنطق الصائب في حومة الفصل ، وقد شبّهه بقس بن ساعدة الإيادي ، بل هو عنترة بن شداد العبسي في شجاعته وإقدامه في ميادين الوغى . بل لا يجاريه شاعر كجرير ، ويقصر دون شأوه الكميت بن زيد الأسدي ، وأنه مهما مدحه فإنه لا يستوفي حقّه بالمديح ، وإن مديحه له يسبغ على شعره قيمة فنية من خلال هذه التورية الجميلة التي قرنها بلفظ ( الصلاح ) وهو ضدّ الفساد وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن ، إلاّ أن مراد الشاعر بالصلاح صلاح الدين وهو لقب الصفدي المخصوص بالمدح .

وبرع الخباز في الوصف ، وشغف بالطبيعة ، وما فيها من مظاهر الجمال بما يحرّك إحساسه ، ويغني خياله ؛ معجباً بجمالها ، مأخوذاً بسحرها ، إذ تبقى الطبيعة الجميلة بقصورها وبساتينها وبركها وأزهارها وأطيارها وأنهارها وأشجارها ملهماً بالغ التأثير في نفسية الشاعر تستثير خياله ، ويستمدّ منها عناصر صوره ، وهو ما نجده عند يحيى الخباز في وصفه لزهر اللوز[٢٦] :

ولمْ أنسَ زَهْرَ اللّوز عند عشيّةٍ وقد مَيَّلتْ ريحُ الصَّبا لِينَ أعْطافِهْ
طَرِبْنا لِتغريدِ الحمائمِ فوقَهُ فنقّط وَجْهَ الأرضِ من بعضِ إنْصافِهْ

فالشاعر في هذا النص يرسم صورة واقعية لزهر اللوز الذي داعبت ريح الصّبا أغصانه اللينة فكانت تتمايل وتتثنّى مع الريح لرقتها ، ويمضي الشاعر ليصوغ أفكاره ومشاعره عبر هذه اللوحة التي يرسمها لزهر اللوز ، فالحمائم التي تشدو بهديلها فوق أشجار زهر اللوز تطرب الشاعر ، وتثير شغفه ، ثمّ ينتقل بالصورة إلى مشهد آخر ، وقد تساقطت بعض أوراق ذلك الزهر الأصفر على الأرض فكانت بمثابة النقط حيث تنثر الدراهم على رأس العروس .

وحين يقع بصره على زهر السفرجل فإنه يهيم به ويفضّله على زهر اللوز[٢٧] :

زَهْرُ السَّفَرْجلِ بالجميلِ رأيْتُهُ قد فاق زَهْرَ اللّوز في الأوصافِ
هذا ينثّرُ للنَّديم دراهماً ونثارُ ذا بخفائفِ الأنصافِ

وجاء في وصف هلال الصبح[٢٨] :

كأنّ هلالَ الصَّبْحِ والشَّهْبُ حولَهُ مَليكٌ عليهِ الخاصكيّةُ تُحدِّقُ
وكفُّ الثُّريا قصّةٌ رفعتْ لهُ عليها لسانُ الصُّبحِ بالبِشْرِ يَنطِقُ

لقد أبدع الشاعر في هذا النص حيث تضمّن معنًى لطيفاً ، وصورة في غاية في الروعة ، إنها صورة الهلال في نزعه الأخير وقت السحر وقد حفّت به الشهب حيث بدت هالة الثريا وكأنها كف مظلوم قد رفعت إلى الهلال قصّته وقد نطق لسان الصبح بالبشر حين انبلج عموده ، وانكشفت ظلمته .

ويمضي في طائفةٍ غير قليلةٍ من أشعاره يصف الخمرة ، فقد كان من عشّاقها ، لقد غرم الخباز في الخمرة لما تضفي عليه من سرورٍ ومتعة يُغرقُ فيها همومه وأحزانه على نحو ما جاء في قوله[٢٩] :

بادرْ إلى فُرَصِ اللّذاتِ في الغَلَسِ واجْلِ المُدامةَ تُغنينا عنِ القَبَسِ

فَمِسْكةُ اللّيلِ قد فتّتْ نَوافجَها على الرياضِ فأهْدَتْ أطيبَ النَّفسِ

ولا يرضى أن يشربها إلاّ معتقة ضاربة في القدم إلى عهد كسرى[٣٠] :

عاطِينها من عَهْدِ كِسْرى سُلافاً تَتَّقِدْ في الكؤوسِ كالنيرانِ
وابنُ ماء السّماء زَوّجْهُ راحاً أذْكرتْنا شَقائقَ النُّعمانِ

بل لا يرضى أن يشربها إلاّ صهباء صافية غير ممزوجة بالماء ، ويريد أن يحتسيها وقت الصباح ، غير آبهٍ ولا ملتفت إلى قول النصوح[٣١] :

بعيشكَ هاتها صهباء صِرفاً صباحاً واطرحْ قول النّصُوحْ
لأنّ الشّمس قد غربت بعينٍ تغامزنا على شرب الصّبوحْ

وللخباز هجاءٌ لاذع وساخر ، وكان أشدّ هجائه وأمضّه ما قاله في صديقه بدر الدين الزغاري ، وكان يسلك في هجائه سبيل السخرية بالمهجو ، ومن ذلك قوله فيه[٣٢] :

نَبحَ الزّغاري عند نَظْمَ مُوَشّحي وكمالَ نَظْمي بالسّفاهةِ نَقْصا
فضَرَبْتُهُ بعصا الهِجَا لّما عوى فأصَبْتُ مَصْرَعَهُ ولم تَضِعِ العَصا

وكثيراً ما يمزج هجاءه بالدعابة المضحكة التي تترك أثرها في النفس[٣٣] :

حَسَنُ الزَّغاري أحْمقٌ يا بئسَ مَنْ يُوَافِقُهْ
فَخَنَقْتُهُ هَجْواً وما للكلبِ إلاّ خانِقُهْ

وبعد هذا نرى أنّ الأغراض التي ذكرناها هي الأغراض البارزة في شعره ، وما سواها ليست بذات قيمة كبيرة لقلتها .

## المبحث الثالث

### ( الدراسة الفنية )

**أولاً- البناء الفني في شعر يحيى الخباز :**

**(١) المقطعات الشعرية :**

إنّ ما وصل إلينا من شعر يحيى الخباز عبارة عن أبيات متناثرة ، ومقطعات قصار لا تتعدّى البيتين والثلاثة وإن ترقت فأربعة أبيات ، وهذا ما يشهدُ له

بقصر النفس في النظم ، وعدم قُدرته على الإطالة ، وهي سمة بارزة في شعره ولاسيّما العمودي . ولعلّ نزوع الشاعر إلى هذا القالب البنائي من النظم يتيح له أكثر من القصيدة فرصة التعبير السريع عن حالته النفسية التي يمرُّ بها ، وهي ناجمة عن انفعالات وأحاسيس عميقة الوصف ؛ لأنَّ اقتصار الشاعر في نظمه على البيتين والثلاثة يُلبّي حاجته ، ويحقق له غرضه أكثر ممّا تحقّقه القصيدة الطويلة التي تتباين فيها الانفعالات ، وتتبدَّد في تضاعيفها المشاعر ، كما إنّ هذا الاختصار يسمح له ( أن يعبّر عن المضمون الواحد في الموقف الواحد بالسرعة المطلوبة بل إنّ كبار الشعراء المقصدين لجأوا إلى قالب المقطوعة عندما كانوا يشعرون أنّ القصيدة لن تسعفهم في سرعة الردّ على الخصم ، أو لن تحقّق لهم الهدف الذي يرجونه في التعبير المباشر عن الفكرة الملحة التي تضغط على مشاعرهم )[٣٤] .

**(٢) الدوبيت** :

يعدُّ الدوبيت من فنون الشعر المستحدثة التي حظيت بعناية الشعراء ، وأصله لفظ فارسي معناه ( البيتان ) وقد ظهر في المشرق ، ومخترعه أبو عبد الله جعفر بن محمد الروذكي المتوفى ( ٣٢٩هـ ) الشاعر الفارسي المعروف ، وتبعه شعراء كثيرون أمثال عمر الخيام ( ت ٥٣٠ هـ) وأبو حفص عمر بن عثمان الجنزي ( ت ٥٥٠ هـ ) .

وهذا اللون من الشعر المستحدث يتألّف من من أربعة مصاريع ، يطلق على الواحدة منها رباعية ، ويراعى في الأول والثاني والثالث منها في الأقل قافية واحدة ، ووزنه :

فَعْلُنْ مُتفاعلُنْ فعولنْ فَعِلُنْ فَعْلُنْ مُتفاعلُنْ فعولنْ فَعِلُنْ

وقد لا يأتي كلّ ما قيل من الدوبيت على هذا الوزن بل كثيراً ما يشذُّ بعض ناظميه ويخرجون عنه بضروبٍ من التصرُّف ، وكثير من الزحاف ، ويتميّز الدوبيت من غيره أنّه يتحلّى بقواعد الإعراب ، وموازين الصرف المعروفة ، فلا يجوز فيه اللحن[٣٥] ، وقد وصل إلينا من الدوبيت بضعة أبيات

ليحيى الخباز ، وكان للحب ودواعي العشق والغرام نصيبٌ كبير من هذا اللون من النظم ، على نحو ما جاء في قوله[٣٦] :

يا ليلي ألا طُلْتَ باللهِ عليك قد زارني الحبيبُ والأمرُ إليكْ
نادايني ألا تعجبُ للصبحِ إذا وافاكَ وشَمْسُهُ غدتْ بين يديكْ

**(٣) الموشح** :

الموشح من فنون الشعر المستحدثة التي أولاها الشعراء اهتمامهم ، وحظيت بعنايتهم ، ولفظُه مأخوذ من الوشاح وهو شبه القلادة من نسيجٍ عريض يرصّع بالجواهر تشدُهُ المرأة بين عاتقها وكشحيها[٣٧] .

ويبدو أنّ الشعراء قد شعروا بالقيود المفروضة في عمود الشعر التي تحدُّ من حرية النظم فيما يتعلّق باستبداد القافية ، وطغيان الوزن ؛ لذا نجد هذا اللون من الشعر ( تتعدّد أوزانه ، وتتنوّع قوافيه تبعاً لرغبة قائله ، وقُدرته على التصرُّف في أفانين الكلام )[٣٨] .

وللموشّح نظامٌ خاصٌ به يُتّبع عند نظمه يختلف عن نظام القصيدة المعروفة، فهو ( يتألف من فقرات تسمّى أغصاناً وهي عبارة عن أشطار في نفس البحر ، ولكنّه بقافية مختلفة تلزم في كلّ الأقفال ، أمّا الأغصان فقوافيها قد تختلف ولكنّها لا تكو إلاّ من نفس البحر )[٣٩] . وقد استهوى الشعراء وعنوا به عناية فائقة ، وأظهروا فيه مقدرتهم الفنية ، وأفردوا له مكاناً من دواوينهم منهم يحيى الخباز الذي نظم فيه ، وقد وصل إلينا منه موشّحتان ، وموضوعهما الخمر والغزل[٤٠] :

طابَ اصطباحي في انتقاش بُسْطِ الأزهارِ في جوانب النّهرِ
أخطُب عروساً في دنانها بكرُ
تُحيي النفوسا عَقَلْنا لها المَهْرُ
واجلُ الكؤوسا قد حَلا لنا الجَهْرُ

طيبُ افتضاحي وانتهاكُ ستر الأستارِ في سُلافةِ الخَمْرِ
سَـــــقى وحيـــــاً ســـــاقٍ هـــــو الأربُ
حُلْـــــوُ المُحيّـــــا زانَ ثَغْـــــرَهُ الشَّـــــنَبُ
خَلَـــــتِ الحُمَيّـــــا في يَدَيْـــــهِ تَلْتَهِـــــبْ
نـــورُ الصّـــباحِ واتقـــادُ زَنْـــد الأنـــوارِ شبه كوكبٍ دُرِّي

**ثانياً - أسلوبه** :

و أسلوبه سلس ، وعبارته عذبة مأنوسة لا غريب فيها ولا استكراه ، فهو يتوخى السهولة والوضوح ، ويظهر ذلك بجلاء عند تأمل شعره حتّى أنك لا تحتاج إلى معجمٍ لغوي تستعينُ به في إزالة غموض ألفاظه إلاّ ما كان من بعض الألفاظ الغامضة التي وردة في شعره وهي قليلة جداً .

أمّا تراكيبه فهي تتَّسمُ بجودة السبك ، ومتانة التأليف ، وحسن الرصف ويبدو ذلك من خلال عناية الشاعر بانتقاء ألفاظه ووضعها في مواضعها الملائمة التي تكسب النص مزية الحسن .

**ثالثاً - الخيال والصورة** :

ومن يستقريء شعر يحيى الخباز يتلمّسُ نَفْساً حساسة شاعرة تعشق الجمال، وتهيمُ به ، وخيالاً خصباً ساعده كثيراً على انتزاع الصور ، وإبراز المعاني ، فهو يبدع في خلق الصورة بما أودعه فيها من لطف التشبيه ، وجمال الاستعارة ، وروعة الكناية

ويبدو أن ذوقه المرهف ، وإحساسه الدقيق ، وخياله الخصب ساعده كثيراً في انتقاء الصورة التي يراها تصلح أكثر من غيرها للتعبير عمّا يحسُّ به من ضروب العواطف وشتى الانفعالات . وكثيراً ما يستعينُ بالخيال على تأليف الصور وإبرازها في حُللٍ زاهيةٍ جذابة تستهوي المتلقي وتدفعه إلى التأمُّل فيها، فهو حين يريد أن يصوّر الياسمين في بياضه وصفته فإنه لا يجد أبلغ من صورة الصليب الذي صيغ من الفضّة[٤١] :

واليـــاسمينُ كأنّـــهُ مـــن فِضّـــةٍ قـــد صـــيغَ للنَّـــدْمانِ كالصَّـــلْبانِ

وحين يشأ تصوير الخمرة وقد بدت حمراء متقدة في الكؤوس لطول عهدها ، وعدم مخالطتها الماء ، فإنّه ينتزع لها صورة النيران المشتعلة[٤٢] :

عاطِينِهـا مـن عَهْـدِ كِسْرى سُـلافاً تَتَّقِـــدْ في الكـــؤوسِ كـــالنيرانِ

وإذ أراد أن يصوِّر خدّ محبوبه المشرق ، فإنَّه لا يجد أبلغ من صورة الدم القاني ، فيتخيَّل هذه الصورة المادية[٤٣] :

لا تَعْجَبُـــوا لسُـــرُورِ مَـــنْ أحبَبْتُـــهُ ودَمِـــي عَلَيْـــهِ في المحبّـــةِ يُسْـــفَكُ

فَـدَمُ الشَّـقيقِ يَسِـيلُ مِـنْ وجناتِـهِ وبِجَنْبِـهِ ثغـرُ الأقـاحي يَضْـحَكُ

ومن جميل الصور قوله[٤٤] :

تنبّـه فقـد نمَّ النّسـيمُ علـى الزَّهَـرِ ودلّتْ تغاريدُ الحَمامُ على الفجرِ

في هذا البيت يجسِّم الخباز المعنى في صورة مادية ، فقد شبّه النسيم برجل نمّام ، مع أنّ النسيم لا ينمّ على وجه الحقيقة ، وإنّما أثبت له النميمة على سبيل التخييل .

ومن جمال الاستعارة قوله[٤٥] :

وشَـقَقتُ ثـوبَ تَصـبُّري مِـنْ خَـدِّهِ لمّـا لـهُ صـارَ الشـقيقُ شَـقيقا

إنَّ من يتأمل هذا البيت يجد كلمة لم تستعمل في معناها الحقيقي ؛ فكلمة ( ثوب تصبري ) مجاز بقرينة ( شققت ) ، مع أنّ التصبّر ليس له ثوب على وجه الحقيقة ؛ إذ ليس هناك أمرٌ ثابت حسّاً أو عقلاً يجري الثوب عليه كإجراء الأسد على الرجل الشجاع ، وإنّما أثبت له الثوب على سبيل التخييل ؛ لأنّ التشقيق تخريق الشيء وتبديده ، وهو موضع إزالة الاتصال بين أجزاء الشيء التي بعضها ملتصق ببعض .

**رابعاً بديعه** :

عاش يحيى الخباز في عصر شاع فيه استعمال البديـــع وفشا ، وقد افتنَّ الشعراء بهذا الفن وهاموا به ، فبرزت مهارتهم الفنية في اســـتثمار هذا الفن

البلاغي وتطويعه في شعرهم الذي جاء مثقلاً بالمحسّنات اللفظية والمعنوية .

ويحيى الخباز أحد الشعراء الذين استثمروا هذا الفن شأنه في ذلك شأن غيره من شعراء هذا العصر ، وكان من بين ما تناوله من أصناف البديع : التورية وهي ( أن يتكلّم المتكلّم بلفظٍ مشترك بين معنيين قريبٌ وبعيد ، فالمتكلّم يريد المعنى البعيد ، ويوهم السامع أنّه أراد المعنى القريب )[٤٦]

قوله[٤٧] :

قلتُ لمنْ يَنتفُ أصداغَهُ لا يُكْرَهُ الرَّيْحانَ حولَ الشَّقيقْ
واعتقْ شُعُورَ الذِّقنِ من نَتْفِها فالشَّيْخُ سنّيٌّ يُحِبُّ العَتيقْ

وقعت التورية في عتيق إذ أراد بالعتيق : القديم الضارب في القدم ، وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن ، والعتيق اسم أبي بكر الصديق ( رض ) وهو المعنى البعيد الذي أراد الشاعر بقرينة ، و ( الشيخ سنّي ) .

وقوله[٤٨] :

باكرْ عروس الروضِ واسْتجلِها وطلّق الحزن ثلاثاً بتاتْ

وفيه تورية فإنه أراد بلفظة ( طلّق ) من الطلاق بدلالة ( ثلاثاً بتات ) ، وهو المعنى القريب المورّى به ، وأراد بلفظ طلّق بمعنى إدفع الحزن وهو المعنى البعيد المورّى عنه ، وهو ما أراده الشاعر .

ومن الجناس وهو ( مجيء حروف ألفاظه من جنسٍ واحد ، ومادة واحدة، ولا يشترط تماثل جميع الحروف بل يكفي في التماثل ما تقرب به المجانسة )[٤٩]

قوله[٥٠] :

يا من أجرى بوجنتي ما بَرَدا رفقاً بلهيبِ مُهجةِ ما بَرَدا
أقسمتُ بثغرٍ منكَ يحوي بَردا في حقّك ما فُهتُ كلاماً بَرَدا

لقد وردت لفظة ( بردا ) أربع مرات ، يختلف فيها المعنى بحسب السياق الذي وردت فيه ، ففي الأولى جاءت بمعنى ( الدموع ) ، والثانية بمعنى ( لم

يبرد ) ، والثالثة بمعنى ( الريق ) وقد عبّر عنه بالبرد ؛ لأنه يشبه الماء الجامد الذي ينزل من السحاب ، والرابعة بمعنى( فاتراً ).

وهذا التجانس بين الألفاظ يعملُ على إثراء مُوسيقى البيت من حيث توافق نغمه ، وانسجام جرسه فتغلبُ عليه رنّةٌ موسيقية تطربُ لها النفس ؛ إنّ هذا الجناس من حيث الإيقاع يهبُ هذه الألفاظ قيماً صوتية من حيث تكرارهما ، فضلاً عن القيم الدلالية التي تتمثل في الفرق بين هذه الألفاظ .

وقوله[٥١] :

وشَقَقتُ ثوبَ تَصبُّري مِنْ خَدِّهِ لمّا لهُ صارَ الشقيقُ شَقيقا

لقد جانسَ الشاعرُ بين لفظة ( الشقيق ) التي تعني الورد المعروف بشقائق النعمان ، وبين ( الشقيقا ) التي هي بمعنى الأخ من الأب والأم ، وهذا التجانس بين اللفظتين يزيدُ من نغم الإيقاع ، ممّا يجعله أحسن وقعاً في السمع .

ولعلّ في كلّ ما قدّمنا ما يصوّر شاعرية يحيى الخباز ، فقد كان شديد العناية بصياغة شعره ، وصقله واختيار ألفاظه ، يغوص على المعاني الدقيقة ، ويوشّي شعره بزخرف البديع .

- **منهج التوثيق** :

كانت الخطوات التي اتبعتها في جمع شعر يحيى الخباز وتوثيقه كالآتي :

١- تقويم النصّ لغوياً وضبطه بالشكل ، وتخريج شواهده بالرجوع إلى المصادر والمظان الواردة فيه .

٢- ترتيب الأشعار بحسب التسلسل ( الألف بائي ) مراعياً في ذلك الحركات ، ثمّ بيّنتُ البحور لكلِّ قطعة شعرية .

٣- شرحتُ بعض المفردات الصعبة أو الغامضة ، وهي قليلة في شعره معتمداً في ذلك على المعجمات اللغوية .

٤- ذكرت الاختلافات التي وردت في شعره باختلاف النقول .

٥- جعلتُ المتن خالصاً للشعر ، وجعلت تخريج أشعار الديوان في نهاية البحث .

٦- أفردت باباً للشعر الذي نسب إليه وهو لغيره ، أو ما نسب لغيره وهو له .

**الخاتمة**

بعد أن أمضينا وقتاً غير قليل في البحث الذي تناول دراسة في حياة الشاعر يحيى الخبّاز ، ودراسة في موضوعات شعره ، وخصائصه الفنية ، وما يتعلّق بجمع شعره وتوثيقه ، كان لا بدّ من أن تنتهي هذه الدراسة إلى جملة من النتائج ، نحسب أنّها ذات بالٍ ، وهي :

١- كشف البحث أن الشاعر يحيى الخبّاز شاعر شامي من أهل حماة ، عاش في القرن السابع الهجري ، وهو عربي الأصل ينتهي نسبه إلى بني عامر بن صعصعة إحدى قبائل العرب المشهورة .

٢- نشأ في بيت خامل الذكر ، يمتهن الخبازة ، ومنها كان لقبه الذي غلب عليه ، واشْتُهِرَ به ، ولازمهُ طوالَ حياتِه .

٣- أظهر البحث أن الشاعر لم يكنَ شيعياً ، وإنّما كان محبّاً لأهل البيت – عليهم السلام - يكُنُّ لهم في نفسه كلّ الحبِّ والاحترام .

٤- كانت بداية دراسته في حماة على الأديب السراج المحار ، ومن ثمّ على يد برهان الدين الفاشوش ، ثمّ انتقل إلى دمشق واستقرّ بها .

٥- إن شعر يحيى الخبّاز الذي وصل إلينا معظمه في الغزل والوصف والمديح ، فجاء رصيناً متيناً في ألفاظه ومعانيه وأخيلته .

٦ - يغلبُ على شعر يحيى الخبّاز الرقة والعذوبة المتأتية من تمكنه ، وقدرته على النظم بلغة شفافة تستهوي من يتأملها ، وتستوقف من يتأنى في استكناه معناها .

٧- يمتلك يحيى الخباز خيالاً خصباً ساعده كثيراً على انتزاع الصور ، وإبراز المعاني ، فهو يبدع في خلق الصورة بما أودعه فيها من لطف التشبيه ، وجمال الاستعارة ، وروعة الكناية .

# القسم الثاني

# الديوان

## [ الباء ]

(١)

وقال[٥٢] : السريع

طَلَبْتُ منْهُ قُبْلَةً ، قالَ لي : إيّاكَ أنْ تَطْمَعَ في القُرْبِ
البُؤْسُ جَاليشٌ[٥٣] وقد أخْتَشِي أنْ تَتْبَعَ الجاليشَ بالقَلْبِ

(٢)

وقال متغزلاً[٥٤] : السريع

لقد تعشَّقتُ فتى سائباً يبدّلُ الحاضر بالغائبِ
مدحتُهُ جهدي فلمْ يرتبطْ وراحَ كلّ المدحِ في السائبِ

﴿ التاء ﴾

(٣)

وقال متغزلاً[٥٥] : مخلع البسيط

عذَارُ حَبيبي دَقيقُ مَعْنًى تجلُّ عن حُسْنه الصِّفاتُ
حَلاَ لِرَائيهِ وهو نبْتٌ هذا هو السُّكَّرُ النَّباتُ

(٤)

وقال يمدح صلاح الدين الصفدي[٥٦] وقد تولّى منصباً[٥٧] :

السريع

موقّع الدَّسْت[٥٨] لقد جاءكمْ صَلاحكم في الوصفِ والنّعتِ
ما باشرَ الدَّسْتَ لتعظيمِهِ كمْ خطَّ بالأنْمُلِ من دَسْتِ

(٥)

وقال[٥٩] : السريع

باكرْ عروس الروضِ واسْتجلِها وطلّق الحزن ثلاثاً بتاتْ

بقهـــوةٍ حلّـــت لنـــا كلّمـــا حلّـت لآلـي القطـر جيـدَ النبـاتْ

(٦)

وقال[٦٠] : الدوبيت

في الروضِ نُسيمةُ الصَّبا قد نفحتْ أحيَتْ لنفوسٍ في الزهور اصطبحتْ
والـوُرْقُ تشـاجرتْ بخُلْـفِ الـنّغمْ والـوُرْقُ تعانقـتْ بهـا واصـطلحتْ

(٧)

وقـال يمـدح صـلاح الـدين خليـل بـن أيبـك الصـفدي[٦١] : السريع

إنّ صـــلاحَ الـــدين توقيعـــه في الدّسْـتِ لا يُحسـبُ مـن بختِـهِ
فبعضُـــهُم إن كـــان مـــن فوقِـــهِ فالكـلّ لـو أنصـفَ مـن تحتِـهِ

﴿ الحاء ﴾

(٨)

وقال[٦٢] : الوافر

بعيشـكَ هاتهـا صـهباء صـرفاً صـباحاً واطـرحْ قـول النّصُـوحْ
لأنّ الشّـمس قـد غربـت بعـينٍ تغامزنـا علـى شـرب الصّـبوحْ[٦٣]

﴿ الدال ﴾

(٩)

وقال[٦٤] : الطويل

ولّـا رأى حبِّـي سـقامي يزيـدُني فقـال : إلى كـمْ ذا السّـقام يزيـدُ
فقلـتُ : وهـلْ لـي صـحّةٌ وسـلامةٌ وجَفنـاكَ مَرْضـى إنّ ذا لبعيـدُ

(١٠)

وقال[٦٥] : مجزوء المتقارب

وكـــم لامـــني في العـــذاب وقـال : سـلكتَ طريـقَ التعـدّي

سحبُ الغلام قبيل البلوغ فقلتُ : صدقتَ بلوغ الأشدِّ

(١١)

وقال[٦٦] : الوافر

أحبُّ الجُحْرَ دُونَ الكسِّ قَصْداً ولا أبْغي على ذاك ازْديادا

ولي نَفْسٌ تَحِلُّ بيَّ الرَّوابي وتأنَفُ أنْ تَحلَّ بيَ الوهادا

(١٢)

وقال[٦٧] : الدوبيت

يا من أجرى بوجنتي ما بَرَدا رفقاً بلهيبِ مُهجةٍ ما بَرَدا

أقسمتُ بثغرٍ منكَ يحوي بَردا في حقّك ما فُهتُ كلاماً بَرَدا

﴿ الراء ﴾

(١٣)

وقال وقد كتب بها إلى صلاح الدين الصفدي[٦٨] :

الكامل

يا فاضلاً حاز الفضائل والفوا ضلَ وهْوَ ممّا قلتُ فيه وأكثرُ

إن قلتُ إنّك في الفصاحة قُسَّها[٦٩] فتعودُ في حربِ البديهةِ عَنترُ[٧٠]

فجريرُ[٧١] لو جاراكَ عاد لطيمُها وكذا الكميتُ[٧٢] يعودُ وهْوَ مُقصِّرُ

أنا ما مدحتُكَ للجوابِ لأنّني عن رتبةِ الشعراءِ أقلَّ وأحقرُ

لكنْ فسادُ قريحتي في شهرةٍ فأردتُ أنّي بالصلاحي أُذْكَرُ

(١٤)

وقال مماجناً في مليح اسمه خير[٧٣] :

السريع

كسبتُ مملوكاً ومن لُطْفِهِ يسيرُ باللطفِ على سَيْري

سمّيْتُهُ خيراً وإنْ أدخَلَ الـ أيرِ غدا خيراً على خيري

(١٥)

وقال[٧٤] : الطويل

تنبّـه فقـد نمَّ النّسـيمُ علـى الزَّهَـرِ ودلّـتْ تغاريدُ الحَمامُ على الفجرِ
رَعَـى اللهُ أيامـاً جَنَيْنـا ثمارهـا بأيدي الهَنا ما بينَ أوراقها الخُضْرِ
خَلَعْنا على اللذّاتِ أرديةَ الهَوَى جهاراً ، وسلّمنا العقولَ إلى الخَمْرِ

﴿ الزاي ﴾

(١٦)

وقال يهجو بدر الدين حسن الزغاري[٧٥] ، وكان كثير الهجاء له[٧٦] :

الكامل

قُـلْ للزّغـاريِّ الـذي مـن جَهْلِـه أمْسـى بـأقوالِ الأكـابرِ هـازي
هذا ابنَ قُرْصةَ قد سمعتَ هجاءَهُ مَنْ ذا يُجيرُكَ مِنْ يَدِ الخبّازِ[٧٧]

﴿ السين ﴾

(١٧)

وقال[٧٨] : البسيط

بـادرْ إلى فُـرَصِ اللّـذاتِ في الغَلَسِ واجْـلِ المُدامـةَ تُغنينـا عـنِ القَبَسِ
فَمسْـكةُ اللّيـلِ قـد فتّـتْ نَوافجَهـا علـى الريـاضِ فأهْـدَتْ أطيـبَ
ووجْـهُ روضِـكَ بسّـامٌ ونَرْجسُـهُ مُحـدِّقُ الطّـرْفَ لا يَخْشـى مِـنَ
وإنْ رأيتَ النَّدى في الأقحوانِ بَدَا فنـزّه الطّـرْفَ بـينَ الثّغْـرِ واللعْـسِ

﴿ الصاد ﴾

(١٨)

وقال يهجو بدر الدين حسن الزغاري[٧٩] :

الكامل

نَـبَحَ الزّغـاري عنـد نَظْـمَ مُوَشّـحي وكمـالَ نَظْمـي بالسّـفاهةِ نَقْصـا
فضـرَبْتُهُ بعصـا الهِجَـا لمّـا عـوى فأصَبْتُ مَصْرعَهُ ولم تَضِعِ العَصا

﴿ العين ﴾

(١٩)

وقال[٨٠] : الكامل

أيـنَ السَّـيوفُ مِـنَ العُيُـونِ نَسُـلُّها غِلَظاً(٨١) وإنْ كانتْ بِصَقْلِ تَلْمَعُ
إنّ السُّـيُوفَ قواطـعٌ بِصَـقالها إلاّ العُيُـونَ إذا تصـدّتْ تُقطـعُ

(٢٠)

وقال[٨٢] : الكامل

ومُعَقْـربِ الأصـداغِ أسْـبَلَ بُرْقُعـاً فَسَـبا لكـلِّ مُعَقْـرَبٍ ومُبَرْقـعِ
قالـتْ لواحظُـهُ لطالـبِ قُبْلـةٍ في خـدّهِ : لا تَخْـشَ قلـبَ البُرْقُـعِ

﴿ الفاء ﴾

(٢١)

وقال في زهر السفرجل[٨٣] : الكامل

زَهْـرُ السَّـفَرْجلِ بالجميـلِ رأيْتُـهُ قـد فـاق زَهْـرَ اللّـوز في الأوصـافِ
هـذا(٨٤) ينثّـرُ للنَّـديمِ دراهمـاً ونثـارُ ذا بخفـائفِ الأنصـافِ

(٢٢)

وقال في زهر اللوز[٨٥] : الطويل

ولمْ أنـسَ زَهْـرَ اللّـوز عنـد عشـيّةٍ وقـد مَيَّلـتْ ريـحُ الصَّـبا لِـينَ أعْطافِـهْ
طَرِبْنـا لِتغريـدِ الحمـائمِ فوقَـهُ[٨٦] فنقّط وَجْهَ الأرضِ من بعضِ[٨٧] إنْصافِهْ

﴿ القاف ﴾

(٢٣)

وقال وقد أهدى إلى صلاح الدين الصفدي خبزاً ، وكتب معه[٨٨] : الوافر

بعثـتُ بـبعضِ خبـزٍ نحـو حَبْـرٍ لـهُ في فضـلِه خـيمٌ عريـقُ
تضـمّنَ يانسـوناً[٨٩] كاخضـرار الـ ـعذار يُزيّنـهُ الخبـز الشـريقُ

مصحّفُ إسْمِهِ عشرٌ وعشرٌ ... وإن رمتَ الزيادةَ لا يليقُ
جليلٌ سالمُ من عيبِ عجزٍ ... أوائلُهُ إذا وصلَ الدّقيقُ

(٢٤)

وقال في وصف الهلال[٩٠] : الطويل

كأنّ هلالَ الصُّبْحِ والشُّهْبُ حولَهُ ... مَليكٌ عليهِ الخاصكيّةُ تُحدِّقُ
وكفُّ الثُّريا قصّةٌ رفعتْ لهُ ... عليها لسانُ الصُّبحِ بالبِشْرِ يَنطِقُ

(٢٥)

وقال[٩١] : السريع

لم أنْسَ طَيْفاً زارني وانْثَنى ... عنّي وقَلْبي بعدَهُ يَخفقُ
وما كفّي حتى دموعي غَدَتْ ... مِنْ خَلْفِهِ تَجْري وما تَلْحقُ

(٢٦)

وقال[٩٢] : الكامل

اشربْ على الغيمِ الجديدِ عَتيقا ... وانْظُرْ بكأسِكَ لؤلؤاً وعَقيقا
واطْفِ اللهيبَ بكأسِ راحكَ ساعةً ... واحْرِقْ هُمُومَكَ بالرّحيقِ حَريقا
والْحقْ صَبُوحَكَ بالغَبُوقِ لَذاذةً ... ما العيشُ إلاّ صبحةً وغُبُوقا
مِنْ كفِّ ساقٍ صاغهُ مُنشيهِ من ... لُطفٍ فلَمْ تنظرْ لديْهِ عُقُوقا
ثَملُ المعاطفِ قَدُّهُ مِنْ لِينِهِ ... رَشَقَ القُلُوبَ بهِ فصارَ رَشيقا
وشَقَقتُ ثوبَ تَصبُّري مِنْ خَدِّهِ ... لّما لهُ صارَ الشقيقُ شَقيقا
شرقتْ لرؤيَتِهِ العُيُونُ بِدَمْعِها ... وَجَرَتْ دَماً لّما رأتْهُ شَريقا
وبِريقِهِ زادَ الحُمَيّا رِقّةً ... وبشَعْرِهِ زادَ البروقُ بروقا
خَرِستْ أساورُهُ وأنَّ وشاحُهُ ... فَتَخالُهُ قَلْباً عليهِ خَفُوقا
أرْخى ذَوائِبَهُ ، وقالَ : أبينهم ... فَرقٌ ، فقلتُ لهُ : أراكَ دَقيقا
يَجْفُو الصّديقُ صَديقَهُ في مِثْلِهِ ... ولَطالما هَجَرَ الصّديقُ صَديقا
قد جازَ في حدّ الملاحةِ مثلما ... فضلُ المؤيّدِ[٩٣] جاوزَ العيُّوقا[٩٤]

(٢٧)

وقال[٩٥] : الطويل

تعـذّرَ مـن أهـواهُ واسْـودَّ وجهُـهُ ورامَ وصالى بعدما لم يكنْ خلقى
وقالَ : حكى صُدْغي نباتاً ، أجبْتُهُ : صدقتَ ، لهذا عادَ يصلحُ للحلق

(٢٨)

وقال[٩٦] : السريع

قلـتُ لمـن ينتـفُ أصـداغَهُ : لا يُكْـرَهُ الريحـان حـولَ الشـقيقْ
واعْتِـقْ لشـعر الـذّقنِ مـن نتفِهـا فالشـيخُ سُـنّيٌّ يحـبُّ العتيـقْ[٩٧]

(٢٩)

وقال يهجو بدر الدين حسن الزغاري[٩٨] : مجزوء الكامل

حَسَـنُ الزَّغـاري أحْمـقٌ يـا بـئسَ مَـنْ يُوَافِقُـهْ
فَخَنَقْتُـهُ هَجْـواً ومـا للكلـبِ إلاّ خانِقُـهْ

﴿ الكاف ﴾

(٣٠)

وقال متغزلاً[٩٩] : الكامل

لا تَعْجَبُـوا لسُـرُورِ مَـنْ أحبَبْتُـهُ ودَمـي عَلَيْـهِ في المحبّـةِ يُسْـفَكُ
فَـدَمُ الشَّـقيقِ يَسـيلُ مِـنْ وجناتِـهِ وبِجَنْبِـهِ ثغـرُ الأقـاحي يَضْـحَكُ

﴿ اللام ﴾

(٣١)

وقال في أقطع[١٠٠] : الطويل

وبـي أقطـعٌ مـا زالَ يَسْـخُو بمالِـهِ ومِـنْ قاصِـديهِ قـطَّ مـا رُدَّ سـائلُ
تَناهَـتْ يَـدَاهُ فاسـتطالَ عطاؤهـا ( وعنـد التنـاهي يَقْصُـرُ المتطـاولُ)[١٠١]

(٣٢)

وقال في العذار والخال[١٠٢] :

الطويل

ولي كاتبٌ أضْمرْتُ في القلبِ حبَّهُ مخافـةَ حُسّـادي عليـه وعُـذّالي
لـهُ صـنعةٌ في خـطِّ لامِ عِـذارِهِ ولكـنْ سَـها إذْ نقّطَ الـلام بالخـالِ

﴿ الميم ﴾

(٣٣)

وقال[١٠٣] : الطويل

لئن وعدتْ بالوصلِ سَلْمى وأخلَفَتْ فَسَـلْها عَسـى العـذرُ المـبينُ يقـومُ
ولا تُبْـدِها بـاللومِ قبـلَ سُـؤالِها لعـلَّ لهـا عُـذراً ، وأنـتَ تَلُـومُ

(٣٤)

وقال في زهر اللوز[١٠٤] : الطويل

تَتَيّمْتُ[١٠٥] زَهْرَ اللّوز مِنْ أجلِ سَبْقِهِ يُخبِّرُنـا أنّ الرّبيـعَ لَقـادمُ
وأعْجَـبُ مـا عايَنْتُـهُ مِنْـهُ أنّـهُ[١٠٦] يُقطِّـعُ مِـنْ أعضـائِهِ[١٠٧] وَهْـوَ باسـمُ

(٣٥)

وقال[١٠٨] : السريع

لَعِبْـتُ بالخـاتمِ مـعْ أَغْيَـدٍ يُسْـحِرُ عَقْلـي ثغـرُهُ الباسـمُ
وقـال لـي : أطلُـبُ عنـدما قد جنا قلتُ له : في فمِكَ الخاتمُ

(٣٦)

وقال[١٠٩] : السريع

أصـبحتُ في العـالمِ أعجُوبـةً عنـدَ ذوي المعقـولِ والفَهْـمِ
جـدّيَ حَمْـوي فاسْـمَعُوا واعْجَبُـوا ومـا كفـى حتّـى أبـي أمّـي

(٣٧)

وقال[١١٠] : الدوبيت

يـا اسـمَ كليمٍ ارحـمْ طعينـاً وكليمْ تحسبُهُ سليم ، وهو مضنًى وسليمْ
يـا نِعـمَ حميم ، كـم تُسقيهِ حميمْ كم أنتَ تَهيمْ ، وهـو بالموت يَهيمْ

﴿ النون ﴾

(٣٨)

وقال[١١١] : الدوبيت

آذارُ أتـــى وبعـــدهُ نيســـانُ ... في جـيش زهـور جنـده ألـوانُ
والـــبردُ لقـــد أدبـــرَ في كســـرتِه ... لّمـــا وردَ الـــوردُ وبـــانَ البـــانُ

(٣٩)

وقال[١١٢] : السريع

عاطِينها مـن عَهْـدِ كِسْـرى سُـلافاً ... تَتَّقِـــدْ في الكـــؤوسِ كـــالنيرانِ
وابـنُ مـاء السّـماء زَوّجْـهُ راحـاً ... أذْكرتْنـــا شَـــقَائقَ النُّعمـــانِ

(٤٠)

وقال[١١٣] : الكامل

واليـــاسمينُ كأنّـــهُ مـــن فِضّـــةٍ ... قـد صـيغَ للنُّـدْمانِ كالصُّـلْبانِ
ولأجـلِ ذا قـد غـرّد الشّـحرورُ في ... حُلـلِ السَّـوادِ كحليـةِ الرُّهبـانِ

(٤١)

وقال[١١٤] : مخلع البسيط

وَاَكْـــتمِ السِّـــرَّ عَـــنْ إذَاعَتِـــه ... إلى المُسـرِّ بِـهِ مـن غـير إنسـانِ
وذاكَ أنَّ لسـاني لـيسَ يعلمُـهُ ... قلبي بسرِّ الـذي قد كـانَ ناجاني

(٤٢)

وقال[١١٥] : المنسرح

قـال عـذولي والقـوم قـد رحلـوا ... وقصـــدُهُ في مقالـــهِ حَـــيْني
أطلـقْ دُمُوعـاً مـا زلـتَ تحْسـبُها ... وطلِّـقْ النّومَ ، قلـتُ : مـن عَـيْني

(٤٣)

وكتب إلى صلاح الدين مع خبز أهداهُ إليه[١١٦] : مخلع البسيط

يـا فاضـلاً سـادَ بالأفضـال والمـنن ... والمشتري الخبز بالغالي من الثمنْ
العبـدُ تصـحيف ثلثيـهِ وجبهتـهِ ... موسـومةٌ منـك بالإحسـان للكفـنْ

﴿ الهاء ﴾

(٤٤)

وقال[١١٧] : الدوبيت

مَـولايَ علـي ، واليـتُ مَـنْ والاهُ بالصـدِّ فعـادى الله مـن عـاداهُ
من قال رسول الله في غير عليٍّ ؟ : ( مـن كنـتُ مـولاهُ فعلـيٌّ مـولاهُ )

﴿ الواو ﴾

(٤٥)

وقال متغزلاً[١١٨] : المجتث

لضـــعيفِ أجْفـــانَ حُبّـــي بالقتـــلِ [١١٩] فينـــا فُتُـــوّهْ
فيـــا لهـــا مـــن جُفُـــونٍ تُـــري مـــن الضّـــعفِ قـــوّهْ

﴿ الياء ﴾

(٤٦)

وقال في مثاقف[١٢٠] : المتقارب

لـــئن شـــبّهوا قـــدَّهُ بالغُصُـــونِ أو الوجْـــهَ بالبـــدرِ خـــافوا عَلَيْـــهْ
وأخْطـــا المُشـــبِّهُ في حـــقِّ مَـــنْ غـدَا الغُصْـنُ والبـدرُ في قَبْضَـتَيْهْ

(٤٧)

وقال[١٢١] : الدوبيت

يـا ليلـي ألا طُلْـتَ بـاللهِ عليـك قـد زارنـي الحبيـبُ والأمـرُ إليـكْ
نـــاداني ألا تعجـــبُ للصـــبحِ إذا وافـاكَ وشَمْسُـهُ غـدتْ بـين يـديكْ

(٤٨)

وقال[١٢٢] : موشح

طابَ اصطباحي في انتقـــاش بُسْـــطِ الأزهـــارِ في جوانب النّهرِ
أخطُـــــب عروســـــاً في دنانهـــــا بكـــــرُ
تُحـــــي النفوســـــا عَقَلْنـــــا لهـــــا المَهْـــــرُ

واجـــــلُ الكؤوســـــا قـــد حَـــلا لنـــا الجَهْـــرُ
طيبُ افتضاحي وانتهـــاكُ ســـتر الأســـتارِ في سُلافةِ الخَمْرِ

سَـــــقى وحيـــــاً ســـــاقٍ هـــــو الأربُ
حُلْـــــوُ المُحيّـــــا زانَ ثَغْـــــرَهُ الشَّـــــنَبُ
خَلَـــــتِ الحُمَيّـــــا في يَدَيْـــــهِ تَلْتَهِـــــبْ
نـــورُ الصّـــباح واتقـــادُ زَنْـــد الأنـــوارِ شبه كوكبٍ دُرِّي

لـــــذَّ ارْتشـــــافي للطُّـــــلا علـــــى الـــــوَتَرِ
والخمـــــرُ نـــــافي للـــــهُمُومِ والفِكَـــــرِ
وفي السَّـــــلافِ قـــد وجـــدتُ مـــن عُمُـــري
روحي براحي لم تُبـــل بعظـــم الأفكـــارِ وهي راحةُ السرِّ

نـــــديمي اعْـــــزِمْ واجتهـــد علـــى العليـــا
وقَـــــوْلِيَ افْهَـــــمْ فالثنـــا هـــو البُقْيـــا
إن زدتَ تَغْـــــنَمْ بـــــالعلومِ إذ تحيـــــا
لُذ بالصّلاحِ الرفيـــع شـــأوِ المقـــدارِ فوق قمّة النّسْرِ

هـــــو الخليـــــلُ وهـــو في النُّهـــى مـــولى
صـــــدرٌ جليـــــلُ فـــــاقَ نظمُـــــهُ الأولى
طلـــــقٌ جميـــــلُ للعُلـــــى قـــــد اســـــتولى
ليثُ الكفاحِ وهزَبْـــرُ نَظْـــم الأبكـــارِ ونتيجة الدّهرِ

إمـــــامٌ فاضـــــلُ مـــــا لفَضْـــــلِه عائـــــبُ
وبـــــدْرٌ كامـــــلُ نجـــــمٌ عَزْمُـــــهُ ثاقـــــبُ
لبيـــــبٌ عـــــادلُ ســـــهْمُ رأيـــــهِ صـــــائبُ
بذي الرّماحِ وانتـــدابُ نصـــلِ البتّـــارِ واللهازم يُزري

لـــــــبعضِ وصْـــــــفِه يُنســـي وصـــفه الخَنْســـا
وحُسْـــــــنُ لُطْفِـــــــه حـــينَ يـــرقمُ الطّرْســـا
يَـــــــرَاعُ كَفِّـــــــه عنـــد خطِّـــه يَنْســـى
نُورُ الأقاحي وابتســـام ثَغْـــر النّـــوارِ وبدائع الزّهْرِ
وخُـــــــودٍ بكـــــــرِ ســـهمُ طرفهـــا يُنكـــي
قبيـــــــلَ الفجـــــــرِ جـــاءت أمَّهـــا تبكـــي
قالـــــــتْ في خـــــدري ابـــن جارنـــا التركـــي
مزّقْ وشاحي واجتهـــد في تفكيـــك أزاري وركب على
وبـــــــدرٌ كامـــــــلٌ نجـــمٌ عزمـــه ثاقـــبْ
لبيـــــــبٌ عـــــــادلٌ ســـهمُ رأســـه صـــائبْ
بذي الرّماحْ وانتـــدابُ نصـــل البتّـــار واللهازم يزري

(٤٩)

وقال[١٢٣] : ( موشح من المتقارب )

مـــن التُّـــركِ لـــي فتنـــتْ جاريـــهْ بحُكـــمِ الهـــوى جـــائرَهْ
فُتنّـــا بهـــا ولنـــا جـــدّدتْ هُمُومـــاً ونيراننـــا أوقـــدتْ
دَنَوْنـــا إليهـــا لنـــا أبعـــدتْ فـــأينَ الوصـــولُ إلى مـــن غـــدَتْ
لعشّـــاقها لم تـــزلْ داريـــهْ وجمـــع الهمـــوم بهـــم دائـــرهْ
خفاجيـــةُ اللحـــظِ عنـــدَ الوَطَـــفْ وتركيّـــةُ الجِنسِ عنـــد الشّـــرَفْ
ورومِيّـــةُ الجِسْـــمِ عنـــدَ التَّـــرَفْ عراقيّـــةُ الطّـــرْفِ عِنْـــدَ الصَّـــلَفْ
فلـــوْ نَظَـــرَتْ حُسْـــنَها ماريـــهْ
بهـــا ظهـــرت كُنْـــه أســـرارنا كمـــا شُـــهِرتْ صـــدق أخبارنـــا
ونحـــن رضـــينا بإشـــهارنا إذا مَلَكَـــتْ رِقَّ أحرارنـــا

بـــلا ثمـــنٍ في الهـــوى شـــاريهْ ... ولكـــن بعـــينٍ لنـــا شـــائرهْ
بعُـدت عـن الصّـبر مـن بُعْـدِها ... ولـــي مُهجـــةٌ رحلـــتْ بعـــدها
وأيُّ اصـــطبارٍ علـــى فقـــدها ... ومُـــذ غُيّبـــتْ في سَـــمَا صـــدِّها
نجـومُ دمـوعي غـدتْ سـاريهْ ... ولـــي مهجـــةٌ بعـــدها ســـائرهْ
جميـــعُ المـــلاحِ أقـــرّتْ لهـــا ... لـــذا ، كـــلُّ قلـــبٍ بهـــا قـــد لَهَـــا
ومـــنْ ذا إلى حُسْـــنِها مـــا ســـها ... وبـــاتَ يُراعـــي لـــنجم السُّـــها
ومُهجتُـــه بـــالهوى غاريـــهْ ... وخيـــلُ الغَـــرَامِ بـــهِ غـــائرَهْ
بديعـــةُ حســـنٍ لهـــا رونـــقٌ ... علـــى البـــدر في الـــتمِّ إذ يُشـــرِقُ
ومـــن ذا رآهـــا ولا يَعشـــقُ ... ويصـــبحُ مـــن صَـــبْرِهِ مملـــقُ
علـــى عِشـــقِ مـــا بابهـــا ثاريـــهْ ... وفي حـــربِ مملقهـــا ثـــائرهْ
لهـــا قامـــةٌ فضـــحتْ للغصـــونْ ... وفاقـــتْ غـــزالَ الحِمَـــى
وأعجـــزُ في حســـنها مـــا يكـــونْ ... غزالـــةُ قصـــرٍ بســـحرِ الجفـــونْ
تصـيدُ أسـودَ الشّـرى الضـاريهْ ... بســـحرِ جفـــونٍ لنـــا ضـــائرَهْ
تُبـــاركُ مَـــنْ خصَّـــها بالجمـــالْ ... وقـــد عمّهـــا بعمـــوم الكمـــالْ
يعـــودُ ســـنا البـــدرُ منهـــا هِـــلالْ ... وأنّـــى ثنـــتْ قـــدّها بالـــدلالْ
تُريـــكَ غصُـــون الحمـــى طاريـــهْ ... عليهـــا قلـــوب الـــورى طـــائرهْ
ســـقتْني المنـــونَ بأحـــداقها ... ونبـــلُ الجفـــون برَشّـــاقِها
فـــأينَ النجـــاةُ لمشـــتاقها ... وأضـــحتْ لأكبـــادِ عُشّـــاقِها
بأســـياف مُقلتهـــا فاريَـــهْ ... وأدمعُهـــمْ بالـــدّما فـــائِرهْ
تُزيـــدُ الـــدلال علـــى صـــبِّها ... بميـــزةِ حُســـنٍ علـــى تِربِهـــا
وكيـــفَ الســـبيلُ إلى قُربِهـــا ... ولم أرَ أكثـــر مـــن عُجبِهـــا
بشـمس الضُّـحى لم تـزلْ زاريـهْ ... وفي كـــلّ يـــومٍ لهـــا زائـــرهْ
تغزّلْـــتُ فيهـــا بـــديع النّظـــامْ ... ومـــا سَـــمِحَتْ لـــي بـــردِّ الســـلامْ

وأنفقتُ معها جميع الحطامْ وقد تركتني بجُنْحِ الظّلامْ
فأرقدُ في بيتي على باريهْ وسُوقُ الأدب صَنْعَتُوا بائرهْ

(٥٠)

وقال[١٢٤] : موشح

بادرْ إلى اللهو والمجونْ واملا كأس الطّلا واشْرب على نرْجسِ العُيُونْ
كمْ ذابَ مثلي بهِ غراما رامـــــا ثغـــــراً شـــــنيبْ
قلتُ لمن في هواهُ لاما لامـــــا أســـــلو الحبيـــــبْ
هيهـــات هيهـــات ذو يَسْلى لو انسلى عن أوطفٍ ساحرْ الجُفُونْ
مُرتخٍ ناعم الشّمائلْ مائـــــلْ بـــــلا مُـــــدامْ
شـــبّهْتُهُ الغصـــنَ في خامـــــلْ بـــــدر التمـــــامْ
قال : دع البدر فهوْ زائـــــلْ ولـــــي قـــــوامْ
من القنا فيّ انثنا ولينْ أعلى وأعدلا وعُدْ عن الشبه بالغصونْ
بي بدرُ تمٍّ لهُ فؤادي فـــــادي دون البشـــــرْ
قال وقد لاحَ في السّوادِ ســـــادي ليـــــلُ الشّـــــعرْ
هل يُوجد البدرُ في بـــــادي لمـــــنْ نظـــــرْ
أو بهجةُ الشمس في تُجلا فقلت : لا قال : بلى من سنا حبيبي
إن شابهتْ نَوْحةَ الحمائمْ هـــــائمْ حلْـــــف الشّـــــجونْ
بأنّةٍ في الدُّجا تُلازمْ كـــــاتمْ ســـــرّاً مصـــــونْ
فما لها أدمعٌ سواجمْ دائـــــمْ مـــــن الشـــــؤونْ
كمدمعِ الفاقد الحزينْ هَمَلاً تطفو على مسالك السّهل والحزونْ

## Abstract

Two famous poets was known as Al- Khabbaz, the first is Abu Baker Mohammed bin Ahmed bin Hamdan who was known as Al- Khabbaz Al-Balady ( d. 436 A.H ) and Yahiyah bin Mohammed Al- Khabbaz Al-Balady Al- Hamawy with

whose definitions we are dealing in this paper, as well as his poetry to be collected and documented.

Yahiyah Al- Khabbaz had lived in the eighth century of Hegira, grew up in Al- sham in a literary environment made him interested on poetry to read more, meeting the famous literary figures. Due to his intelligence, deep thinking, originality and sense he became well known.

In spite of his excellent poetry he still with the unrenowned whose poetry had not been studied, so most of his poetry was lost due to reasons of its reading or narration nature, moreover his biography is
researcher faced
poetry.

This was one
his poetry from t
reader.

The researche
poet`s life nature
disturbance.

The research is divided into two parts, the first part deals with the poet`s life, his poetry features and characteristics. The second parts is devoted to the poetry that we had collected.

This study is a service for our Arab literary and immortal heritage.

## هوامش البحث

(١) ينظر في ترجمته : مسالك الأبصار : ٣٠٢/١٦ ، الوافي بالوفيات : ١٩٧/٢٢ ، ألحان السواجع : ١٦٥/٤ ، درة الأسلاك ( خ ) : ٣/ ١٧٦ ، الذيل على العبر : ٣٤٣ ، الدرر الكامنة : ٢٦٣/٤ ، إنباء الغمر : ٣٦/١-٣٧ ، تعريف ذوي العلا : ٢١٢ ، تاريخ ابن قاضي شهبة : ٤٠٩/٣ ، السلوك : ٣٤٩/٤ ، درر العقود الفريدة : ٥٢٠/٣ ، المنهل الصافي : ١٢/ ١٠٣ ، النجوم الزاهرة : ٩٧/١١ ، الدليل الشافي : ٧٨٠/٢ ، نيل الأمل : ٢/ ٤١ ، بدائع الزهور : ج١ ، ق٢ : ١٠٨ ، ديوان الإسلام : ٢٣٧/٢ ، شذرات الذهب : ٣٩٥/٨ ، تاريخ حماة : ١٤٩ ، أعيان الشيعة : ٢٥٢/١٥ .

(٢) الديوان ، رقم القطعة : ( ١٦ ) .

(٣) الوافي بالوفيات : ١٩٧/٢٢ ، إنباء الغمر : ٣٦/١ ، وسائر مصادر ترجمته ، ولم يشذ عن هذا إلاّ ابن شاهين ، فقد ذكر في كتابه نيل الأمل : ٤١/٢ ، أنه ولد سنة ٦٩٩هـ .
(٤) الوافي بالوفيات : ١٩٨/٢٢ .
(٥) إنباء الغمر : ٣٦/١ ، الدرر الكامنة : ٢٦٣/٤ .
(٦) النجوم الزاهرة : ٩٧/١١ .
(٧) الديوان ، رقم القطعة : ( ٤٤ ) .
(٨) الديوان ، رقم القطعة ( ٢٨ ) .
(٩) فوات الوفيات : ٢٣٦/٣ .
(١٠) المنهل الصافي : ٣٢٥/٨ .
(١١) الوافي بالوفيات : ١٩٧/٢٢ .
(١٢) الديوان ، رقم القطعة : ( ٢٦ ) .
(١٣) مسالك الأبصار : ٣٠٢/١٦- ٣٠٣ .
(١٤) النجوم الزاهرة : ٩٧/١١ .
(١٥) ظ : مسالك الأبصار : ٣٠٢/١٦ .
(١٦) الوافي بالوفيات : ١٩٨/٢٢ .
(١٧) الوافي بالوفيات : ٢٠٢/٢٢ .
(١٨) بدائع الزهور : ج١ ، ق٢ : ١٠٨ .
(١٩) النجوم الزاهرة : ٩٧/١١ .
(٢٠) شذرات الذهب : ٣٩٥/٨ .
(٢١) الديوان ، رقم القطعة : ( ٣٢ ) .
(٢٢) الديوان ، رقم القطعة : ( ١ ) .
(٢٣) الديوان ، رقم القطعة : ( ٣٠ ) .
(٢٤) الديوان ، رقم القطعة : ( ٣٣ ) .
(٢٥) الديوان ، رقم القطعة : ( ١٣ ) .
(٢٦) الديوان ، رقم القطعة : ( ٢٢ ) .
(٢٧) الديوان ، رقم القطعة : ( ٢١ ) .
(٢٨) الديوان ، رقم القطعة : ( ٢٤ ) .
(٢٩) الديوان ، رقم القطعة : ( ١٧ ) .
(٣٠) الديوان ، رقم القطعة : ( ٣٩ ) .
(٣١) الديوان ، رقم القطعة : ( ٨ ) .

(٣٢) الديوان ، رقم القطعة : ( ١٨ )
(٣٣) الديوان ، رقم القطعة : ( ٢٩ )
(٣٤) الشعر الجاهلي مراحله واتجاهاته الفنية : ٢٧ .
(٣٥) ظ : الأدب العربي في العصر الوسيط : ١٣٩ .
(٣٦) الديوان ، رقم القطعة : ( ٤٧ ) .
(٣٧) القاموس المحيط ( مادة وشح ) .
(٣٨) الموشح في الأندلس وفي المشرق : ٨ .
(٣٩) فصول في الأدب الأندلسي : ١٢٢ .
(٤٠) الديوان : رقم القطعة : ( ٤٨ ) .
(٤١) الديوان : رقم القطعة : ( ٤٠ ) .
(٤٢) الديوان : رقم القطعة : ( ٣٩ ) .
(٤٣) الديوان : رقم القطعة : ( ٣٠ ) .
(٤٤) الديوان : رقم القطعة : ( ١٥ ) .
(٤٥) الديوان : رقم القطعة : ( ٢٦ ) .
(٤٦) روضة الفصاحة : ٥٩ .
(٤٧) الديوان : رقم القطعة : ( ٢٨ ) .
(٤٨) الديوان : رقم القطعة : ( ٥ ) .
(٤٩) جنان الجناس : ٢٦ .
(٥٠) الديوان : رقم القطعة : ( ١٢ ) .
(٥١) الديوان : رقم القطعة : ( ٢٦ ) .

## تخريج أبيات الديوان

(٥٢) البيتان في التذكرة الصلاحية ( خ ) : ورقة ١١ ، والغيث المسجم : ٤٥٠/٢ ، وديوان الصبابة : ٢٣٢ .
(٥٣) في الغيث المسجم : شاليش .
(٥٤) البيتان في خزانة الأدب للحموي : ٤٥٤/٣ ، وكشف اللثام : ٢٠٦ ، ومراتع الغزلان ( خ ) : ورقة ٧٨ .
(٥٥) البيتان له في مستوفى الدواوين : ٨٣/١ ، وهما لمحمد بن يوسف الخياط الدمشقي في مسالك الأبصار : ٢٨٥/١٦ ، والنجوم الزاهرة : ٢٠٤/٧ .
(٥٦) صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ، ولد في مدينة صفد سنة ٦٩٦هـ ، ومات سنة ٧٦٤هـ ، كان أديباً فاضلاً ، صاحب تصانيف . ينظر في ترجمته : المقفى

الكبير : ٣/ ٧٦٧ ، درر العقود الفريدة : ٢/ ٧٧ ، النجوم الزاهرة : ١١/ ١٩ ، تذكرة النبيه : ٣/ ٢٦٨ .

(٥٧) البيتان في الحان السواجع : ١٦٧/٤ ، وكشف اللثام : ١١١-١١٢ .

(٥٨) موقع الدست : وكيل بيت المال .

(٥٩) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٤/١٦ ، والمنهل الصافي : ١٢/ ١٠٤ ، والدليل الشافي : ٧٨١/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٩٧/١١ ، وذيل العبر للعراقي : ٣٤٤ ، والبيت الثاني في درر العقود الفريدة : ٥٢٠/٣ .

(٦٠) البيتان في الوافي بالوفيات : ١٩٨/٢٢ .

(٦١) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٣/١٦ ، وألحان السواجع : ١٦٨/٤ .

(٦٢) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٤/١٦ ، ودرر العقود الفريدة : ٥٢٠/٣-٥٢١ ، ومطالع البدور : ١٦٢/١ ، والمنهل الصافي : ١٠٤/١٢ ، والنجوم الزاهرة : ٩٧/١١ .

(٦٣) الصبوح : ما يشرب ويؤكل في الصباح ، وهو من أسماء الخمرة كون أصحابها يباكرون في شربها .

(٦٤) البيتان في سحر العيون : ١٤٠ .

(٦٥) البيتان في التذكرة الصلاحية (خ) : ورقة ١١ .

(٦٦) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٣/١٦ .

(٦٧) البيتان في الوافي بالوفيات : ١٩٨/٢٢ .

(٦٨) البيتان في ألحان السواجع : ١٦٧/٤ .

(٦٩) قس بن ساعدة بن عمرو الأيادي ، خطيب العرب وشاعرها وحكيمها ، ينظر عنه : المعارف : ٦٦ ، معجم الشعراء : ٢٢٢ .

(٧٠) عنترة بن شداد بن عمرو العبسي أحد فرسان العرب وشعرائهم في الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقات . ينظر في ترجمته : طبقات فحول الشعراء : ١/ ١٥٢، الشعر والشعراء : ٢٥٠/١ ، الأغاني : ٨/ ٢٣٧- ٢٤٥ ، مختار الأغاني : ٥/ ٢٣٠.

(٧١) جرير بن عطية بن حذيفة التميمي الشاعر المشهور ، كان من فحول الشعراء الأمويين ، وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض ، مات سنة ١١٠هـ ، ينظر عنه : وفيات الأعيان : ٣٢١/١ .

(٧٢) الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي ، شاعر مقدّم ، عالم بلغات العرب ، خبير بأيامها وأنسابها ، مات سنة ١٢٦هـ . ينظر في ترجمته : الأغاني : ١٧/ ١- ٣٩ ، معجم الشعراء : ٢٣٨ ، الموشح : ٢٢٧ .

(٧٣) البيتان في خزانة الأدب للحموي : ٤٥٥/٣ ، وكشف اللثام : ٢٠٧ ، ومراتع الغزلان ( خ ) : ورقة ١٠ .
(٧٤) الأبيات في بدائع الزهور : ج١، ق٢ : ١٠٨ .
(٧٥) بدر الدين حسن بن علي بن أحمد المعروف بالغزي والزغاري ، كان أديباً فاضلاً ، مجيداً في نظم القريض ، مات سنة ٧٥٣هـ ، ترجمته : المنهل الصافي : ١١٠/٥ ، المنهل الصافي : ١١٠/٥ .
(٧٦) البيتان في خزانة الأدب للحموي : ٤٥٦/٣ ، وكشف اللثام : ١١٣ .
(٧٧) في كشف اللثام : الجنازي .
(٧٨) الأبيات في مسالك الأبصار : ٣٠٤/١٦ ، وكشف اللثام : ٢٠٧ .
(٧٩) البيتان في خزانة الأدب للحموي : ٤٥٦/٣ ، وكشف اللثام : ٢٠٧ .
(٨٠) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٣/١٦ ، وسحر العيون : ٢٥١-٢٥٢ ، ومسامرة الحبيب : ١٥٢ .
(٨١) في سحر العيون : تَشابهاً غَلطاً .
(٨٢) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٤/١٦ .
(٨٣) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٣/١٦ ، ونزهة الأنام : ١٥٠ .
(٨٤) في نزهة الأنام : هذاك .
(٨٥) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٣/١٦ ، وكوكب الروضة : ٦٥٢ .
(٨٦) الشطر في كوكب الروضة : ومذ أعربت فيه الطيور بلحنها .
(٨٧) في مسالك الأبصار : من جملة .. وفيه خلل عروضي ، والتصحيح من كوكب الروضة .
(٨٨) الأبيات في ألحان السواجع : ١٦٧/٤ .
(٨٩) اليانسون ، والآنسون ، بمعنى واحد : نبات حولي زهره صغير أبيض ، وثمره حبّ طيّب الرائحة يستعمل في أغراض طبية . المعجم الوسيط : ( مادة الآنسون ) .
(٩٠) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٣/١٦ .
(٩١) البيتان في خزانة الأدب للحموي : ٤٥٣/٣- ٤٥٤ ، وكشف اللثام : ٢٠٥ .
(٩٢) الأبيات في مسالك الأبصار : ٣٠٥/١٦ .
(٩٣) المؤيد إسماعيل بن علي بن محمود الأيوبي ، الملك المؤيّد ، ولي حماة سنة ٧٢٠هـ ، وكان محبّاً للعلماء ، مقرّباً إليهم ، وكان يحسن قرض الشعر ، وله عدد من التصانيف منها : تقويم البلدان ، مات سنة ٧٣٢هـ . ينظر عنه : فوات الوفيات : ١٨٣/١ ، طبقات الشافعية : ٤٠٣/٩ ، شفاء القلوب : ٤٥٨ .

(٩٤) العيوق : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن ، يتلو الثريا لا يتقدّمها ، ويطلع قبل الجوزاء . المعجم الوسيط ( مادة عاق ) : ٦٣٧/٢ .
(٩٥) البيتان في خزانة الأدب للحموي : ٤٥٤/٣ ، وكشف اللثام : ٢٠٦ .
(٩٦) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٣/١٦ ، وكشف اللثام : ٢٠٦ ، وخزانة الأدب للحموي : ٤٥٤/٣ ، وخلع العذار ( خ ) : ورقة ٣٥ ، وبسط الأعذار (خ ) : ورقة ٥٨ .
(٩٧) الشطر في كشف اللثام وخلع العذار ( خ ) : ورقة ٣٥ ، وبسط الأعذار (خ ) : فإنني شيخ أحب العتيق .
(٩٨) البيتان في خزانة الأدب للحموي : ٤٥٦/٣ ، وكشف اللثام : ٢٠٧ .
(٩٩) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٤/١٦ .
(١٠٠) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٤/١٦ .
(١٠١) عجز بيت لأبي العلاء المعري .
(١٠٢) البيتان في معاهد التنصيص : ٨٣/٣ .
(١٠٣) البيتان في خزانة الأدب للحموي : ٤٥٤/٣ ، كشف اللثام : ٢٠٥ .
(١٠٤) البيتان في مسالك الأبصار : ١٦/ ٣٠٤ ، التذكرة الصلاحية ( خ ) : ١١/١٤ .
(١٠٥) في التذكرة الصلاحية : وأعشق .
(١٠٦) الشطر في التذكرة الصلاحية وكوكب الروضة : وأعجب شيءٍ في معانيه أنه .
(١٠٧) في كوكب الروضة : أغصانه بدل أعضائه .
(١٠٨) البيتان في التذكرة الصلاحية ( خ ) : ١١/١٤ .
(١٠٩) البيتان في خزانة الأدب للحموي : ٤٣٤/١ ، ٤٥٥/٣ ، وكشف اللثام : ٢٠٦ ، ونسمة السحر : ١٥١/٢ .
(١١٠) البيتان في الوافي بالوفيات : ١٩٨/٢٢ .
(١١١) البيتان في الوافي بالوفيات : ١٩٨/٢٢ .
(١١٢) البيتان في خزانة الأدب للحموي : ٤٥٥/٣ ، وكشف اللثام : ٢٠٦ ، وحلبة الكميت : ١٦٤ ، والروض النضر : ٤١٣/٢ ، وسفينة الملك : ٤٠٩ .
(١١٣) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٣/١٦ .
(١١٤) البيتان في سفينة الملك : ٤٠١ .
(١١٥) البيتان في خزانة الأدب للحموي : ٤٥٣/٣ ، وكشف اللثام : ٢٠٥ .
(١١٦) البيتان الحان السواجع : ١٦٧/٤ .
(١١٧) البيتان في الوافي بالوفيات : ١٩٨/٢٢ .

(١١٨) البيتان في خزانة الأدب للحموي : ٤٥٥/٣ ، ومراتع الغزلان ( خ ) : ورقة ١٢٧ .
(١١٩) في مراتع الغزلان : بالفتك بدل القتل .
(١٢٠) البيتان في مسالك الأبصار : ٣٠٤/١٦ ، ومراتع الغزلان ( خ ) : ورقة ١٣٦-١٣٧ .
البيتان في الوافي بالوفيات : ١٩٨/٢٢ .
(١٢١) الدوبيت في الوافي بالوفيات : ١٩٨/٢٢ .
(١٢٢) الموشح في الوافي بالوفيات : ٢٠١/٢٢-٢٠٣ ، ألحان السواجع : ١٦٥/٤-١٦٦ .
(١٢٣) الموشح في الوافي بالوفيات : ١٩٩/٢٢-٢٠٠ .
(١٢٤) الموشح في الوافي بالوفيات : ١٩٨/٢٢-١٩٩ .

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً – المصادر المخطوطة :

- بسط الأعذار عن حبّ العذار : لبدر الدين محمد بن يوسف بن عبد العزيز المنهاجي ( كان حيّاً سنة ٨٥٠هـ ) ، مخطوطة المجمع العلمي العراقي ، بغداد الرقم ( ٦ / أدب – قصة ) .
- خلع العذار في وصف العذار : لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي ( ت٨٥٩هـ) ، مخطوطة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، القاهرة الرقم ( ١٢٢٨ أدب ) .
- درّة الأسلاك في دولة الأتراك : للحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب (ت ٧٧٩هـ) دار الكتب والوثائق المصرية ، القاهرة ، الرقم ( ٧٦٥٤ح ) .
- مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان : لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي ( ت ٨٥٩هـ ) ، مخطوطة دار الكتب والوثائق المصرية ، الرقم ( ٣٤٣٧ أدب تيمور)

### ثانياً – المصادر المطبوعة :

- ألحان السواجع بين الباديء والمراجع : لخليل بن أيبك الصفدي ( ت ٧٦٤هـ ، تحقيق : محمد عايش ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٧م .
- أعيان الشيعة : للسيد محسن الأمين ، تحقيق : حسن الأمين ، دار التعارف ، بيروت ، ط٥ ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م .
- الأغاني : لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني ( ت ٣٥٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م .
- إنباء الغمر في أنباء العمر في التاريخ : لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ ) تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

- بدائع الزهور في وقائع الدهور : لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي ( ت ٩٢٦هـ ) ، تحقيق : محمد مصطفى ، دار الكتب والوثائق المصرية ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م .
- تاريخ حماة : لأحمد بن إبراهيم الصابوني ( ت ١٩١٦م ) ، مطبعة حماة ، سوريا ، ١٣٣٤هـ .
- تاريخ ابن قاضي شهبة : لتقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي ( ت ٨٥١هـ ) ، تحقيق : عدنان درويش ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٩٤م .
- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه : للحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب ( ت ٧٧٩هـ) ، تحقيق : د . محمد أمين ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٦م .
- جنان الجناس في علم البديع : لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ( ت ٧٦٤هـ ) تحقيق : سمير حسين حلبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- حلبة الكميت في الأدب والنوادر والفكاهات المتعلقة بالخمريات : لشمس الدين محمد بن الحسن بن علي النواجي ( ت٨٥٩هـ) ، المكتبة العلامية ، مصر ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .
- خزانة الأدب وغاية الأرب : لأبي بكر بن علي بن عبد الله بن حجّة الحموي ( ت ٨٣٧هـ ) ، تحقيق : د . كوكب دياب ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م .
- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة : لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي ( ت ٨٤٥هـ ) تحقيق : د . محمود الجليلي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة : لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ ) ، ضبطه وصحّحه عبد الوارث محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .
- الدليل الشافي على المنهل الصافي : لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٩٨م
- ديوان الإسلام : لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن الغزي ( ت ١١٦٧هـ ) تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م .
- ديوان الصبابة : لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبي حجلة التلمساني (ت ٧٧٦هـ ) ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٧م .
- الذيل على العبر في خبر من غبر : لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي ( ت ٨٢٦هـ ) تحقيق : صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ،١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

- روضة الفصاحة : لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي ( ت ٦٧٣هـ ) تحقيق : د . خالد عبد الرءوف الجبر ، دار وائل ، عمّان ، ط١ ، ٢٠٠٥م .
- الروض النضر في ترجمة أدباء العصر : لعصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري ( ت ١١٨٤هـ ) ، تحقيق : د . سليم النعيمي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- سحر العيون : لأبي البقاء عبد الله بن محمد البدري ( ٨٩٣هـ ) ، طبعة مصر الحجرية ، ١٢٧٦هـ .
- سفينة الملك ونفيسة الفلك : لشهاب الدين محمد بن إسماعيل بن عمر المكي ( ت ١٢٧٥هـ) مطبعة الجامعة ، القاهرة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م .
- السلوك لمعرفة دول الملوك : لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي ( ت ٨٤٥هـ ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لشهاب الدين عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي الدمشقي ( ت ١٠٨٩هـ ) ، تحقيق : عبد القادر الأرناءوط ، ومحمود الأرناءوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .
- الشعر الجاهلي مراحله واتجاهاته الفنية : د . سيد حنفي حسنين ، الهيأة المصرية العامة للطباعة ، القاهرة ١٩٧١م .
- الشعر والشعراء : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ( ت ٢٧٦ هـ) تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٦م .
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم : لصلاح الدين خليل بن أيبك ( ت ٧٦٤هـ ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
- كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام : لتقي الدين أبي بكر بن علي بن حجة الحموي ( ت ٨٣٧هـ ) ، تحقيق : د . محمد ناجي عمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١١هـ .
- كوكب الروضة في تاريخ جزيرة مصر المسماة بالروضة : لجلال الدين أبي بكر بن عبد الرحمن السيوطي ( ت ٩١١هـ ) تحقيق : د . مصطفى الشكعة ، د . مجدي عاشور ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م .
- المعجم الوسيط : أخرجه كلّ من : إبراهيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيات وآخرون ، مطبعة باقري ، طهران ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٧هـ .
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : لشهاب الدين أحمد بن يحيى ، المعروف بابن فضل الله العمري ( ت ٧٤٩هـ ) تحقيق : مهدي النجم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠١٠م .

- مسامرة الحبيب في الغزل والنسيب : لمؤلفٍ مجهول ( يرجّح أنّه من أعلام القرن العاشر الهجري ) ، دار التقدّم ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٦١م .
- مستوفى الدواوين : لشمس الدين محمد بن عبد الله الأزهري ( من أعلام القرن التاسع الهجري ) ، تحقيق : زينب القوصي بالاشتراك مع وفاء الأعصر ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .
- مطالع البدور ومنازل السرور : لعلاء الدين علي بن عبد الله الغزولي ، مطبعة إدارة الوطن ، مصر ، الطبعة الأولى ١٢٩٩هـ .
- المعارف : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ( ت ٢٧٦هـ ) مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : لعبد الرحيم بن أحمد العباسي(ت ٩٦٣هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م .
- معجم الشعراء : لأبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني ( ت ٣٨٤هـ ) تصحيح : د . كرنكو ، مطبعة مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ .
- المقفى الكبير : لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، تحقيق : محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي : لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردى الأتابكي ( ت ٨٧٤ هـ) ، تحقيق : د . محمد محمد أمين ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٩٩م .
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : لأبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ( ت ٣٨٤هـ) ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ليوسف بن تغري بردي الأتابكي( ت ٨٧٤ هـ) ، قدّم له وعلّق عليه : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .
- نزهة الأنام في محاسن الشام :لأبي البقاء عبد الله بن محمد البدري ( ت ٨٩٣هـ ) ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط١ ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- نسمة السحر بذكر من تشيّع وشعر : لضياء الدين يوسف بن يحيى الصنعاني ( ت ١١٢١هـ) تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

- نيل الأمل في ذيل الدول : لزين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري الحنفي ( ت ٩٢٠هـ ) ، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .
- الوافي بالوفيات : لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ( ت ٧٦٤هـ ) ، تحقيق : أبو عبد الله جلال الأسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ( ت ٦٨١هـ ) تحقيق : د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٢م .